كلمة محافظ البنك عن الجمهورية اليمنية
في الاجتماع السنوي الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلاميّ للتنمية
جدة – المملكة العربية السعودية، مايو ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

معالي الأخ رئيس مجلس المحافظين،
معالي الأخ رئيس مجموعة البنك الإسلاميّ للتنمية،
معالي الأخوة محافظي البنك الإسلامي للتنمية ونوابه،
الأخوة والأخوات الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في البداية أسمحوا لي أن أقدم الشكر والتحية والتقدير لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظه الله، وللمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً على رعايته للاجتماع السنوي الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية، وعلى حسن الاستقبال والضيافة، وللدعم المستمر الذي تقدمه المملكة لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية منذ إنشائه، والذي أصبح يمثل صرحاً راقياً وشكلاً ناجحاً للتضامن والتعاون الإسلامي المشترك في خدمة الأمة والنهوض بها اقتصادياً واجتماعياً وتنموياً.

وأقدم الشكر والتقدير للدكتور أحمد محمد علي لما قدمه للبنك منذ إنشائه ونهض به حتى وصل إلى هذا المستوى المتقدّم.

كما أشكر معالي الدكتور بندر محمد حجار الرئيس الجديد لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، ونتمنى له التوفيق والسداد في تطوير رؤية مجموعة البنك الإسلامي للتنمية والانطلاق به إلى آفاق جديدة سيكون لها أثر بإذن الله على استمرار وتطور نجاحات البنك في خدمة التنمية والنهوض الاقتصادي والاجتماعي للأمة.

وأشكر مجلس المديرين التنفيذيين والإدارات التنفيذية للبنك على ما يقومون به والذي انعكس في تميز واضح في أداء البنك الإسلامي للتنمية، وحصوله على التصنيف الائتماني الممتاز على مستوى عالمي.

الأخوة أصحاب المعالي المحافظين،

إن بلادي اليمن، تمر بحالة استثنائية، ليس لها مثيل في تاريخ اليمن المعاصر، ولقد وقف معنا في محنتنا ومازالوا أشقائنا العرب وفي مقدمة ذلك التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، ومن خلال عاصفة الحزم والأمل لاستعادة الشرعية وأعمار اليمن.

ولقد كان البنك الإسلامي للتنمية سباقاً في دعم الشعب والحكومة اليمنية، سواء من خلال برامج الإغاثة أو برامج المشروعات التنموية في قطاعات التعليم، والصحة، وتشغيل الشباب، والمشروعات الصغيرة.

ونقدر لإدارة البنك الإسلامي للتنمية تفهمها للموضوع المالي للحكومة اليمنية، والذي تجلي في رفع التعليق بما يمكن من استمرار عملية السحوبات للمشروعات التنموية.

أصحاب المعالي،

إن مرحلة أعمار اليمن، هي المرحلة الأصعب، وإننا إذ نتطلع إلى تحقيق السلام في اليمن الذي هو هم الحكومة الشرعية والتحالف العربي، ندرك أن متطلبات أعمار اليمن تحتاج إلى تضامن وتعاون ودعم أشقائنا والمؤسسات التمويلية الإقليمية والدولية.

إن الحكومة اليمنية قد شرعت في إعداد خطط إعادة الأعمار والتنمية، واستعادة التعافي للاقتصاد اليمني، بدءاً بتقييم الأضرار الناجمة عن الحرب. وهنا أنوه أن البنك الإسلامي للتنمية كان له زمام المبادرة وبالشراكة مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في إعداد التصور والمنهجية لتقييم الأضرار في قطاعات الاقتصاد الأساسية.

إن إعادة إعمار اليمن يمثل استثمار في تأمين الأمن والاستقرار لدول الخليج العربي، كما أن منافعه وعوائده الاستراتيجية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، لا تقتصر على اليمن فحسب، وإنما على دول الجزيرة والخليج العربي وأمن البحر الأحمر والقرن الأفريقي، وحركة التجارة العالمية والملاحة الدولية.

وهنا أذكّر بأولويات استعادة التعافي والانطلاق لعملية الأعمار والتي تتمثل فيما يلي:

- دعم أعمال الإغاثة الإنسانية وفي مقدمتها الغذاء والدواء. فهناك نحو (١٨) مليون نسمة بحاجة إلى الغذاء والدواء، وهناك أكثر من (٣) مليون نازح بحاجة إلي إيواء وتأمين الغذاء والدواء والمياه والكهرباء والتعليم.
- إصلاح الأضرار الناجمة عن الحرب، وإعادة أعمار المنشاءات في قطاعات الخدمات الأساسية: الكهرباء والمياه والصحة والتعليم والطرق.
- تأمين تدفق وانسياب السلع الأساسية إلى كافة مناطق اليمن.
- تحفيز النمو الاقتصادي وتوسيع برامج الحماية الاجتماعية للحد من الفقر والبطالة.
- تعزيز دور القطاع الخاص وتحسين بيئة الأعمال، بما يمكن من الاسهام الفعّال للقطاع الخاص في النمو الاقتصادي.

إننا نتطلع إلى دور أكبر للبنك الإسلامي للتنمية في دعم وتمويل مشاريع الأعمار والتنمية وتلبية الحاجات الإنسانية العاجلة.

وفي الختام أكرر شكرنا وتقديرنا للمملكة العربية السعودية ودول التحالف العربي على دعمهم لليمن ووقوفهم الصادق مع محنة اليمن لاستعادة الشرعية وحماية استقرار ووحدة اليمن وتنميته وأعماره.

والشكر موصول لكل أصدقاء اليمن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.